



جدي

تـألـيـف/ إيمان حسن أبوالليل
رسـوم/ محـمـود نصـر
جرافيك/ محـمـود نجاح الشيـخ
مصـحح لغـوي/ عبد الرحـمن بكر







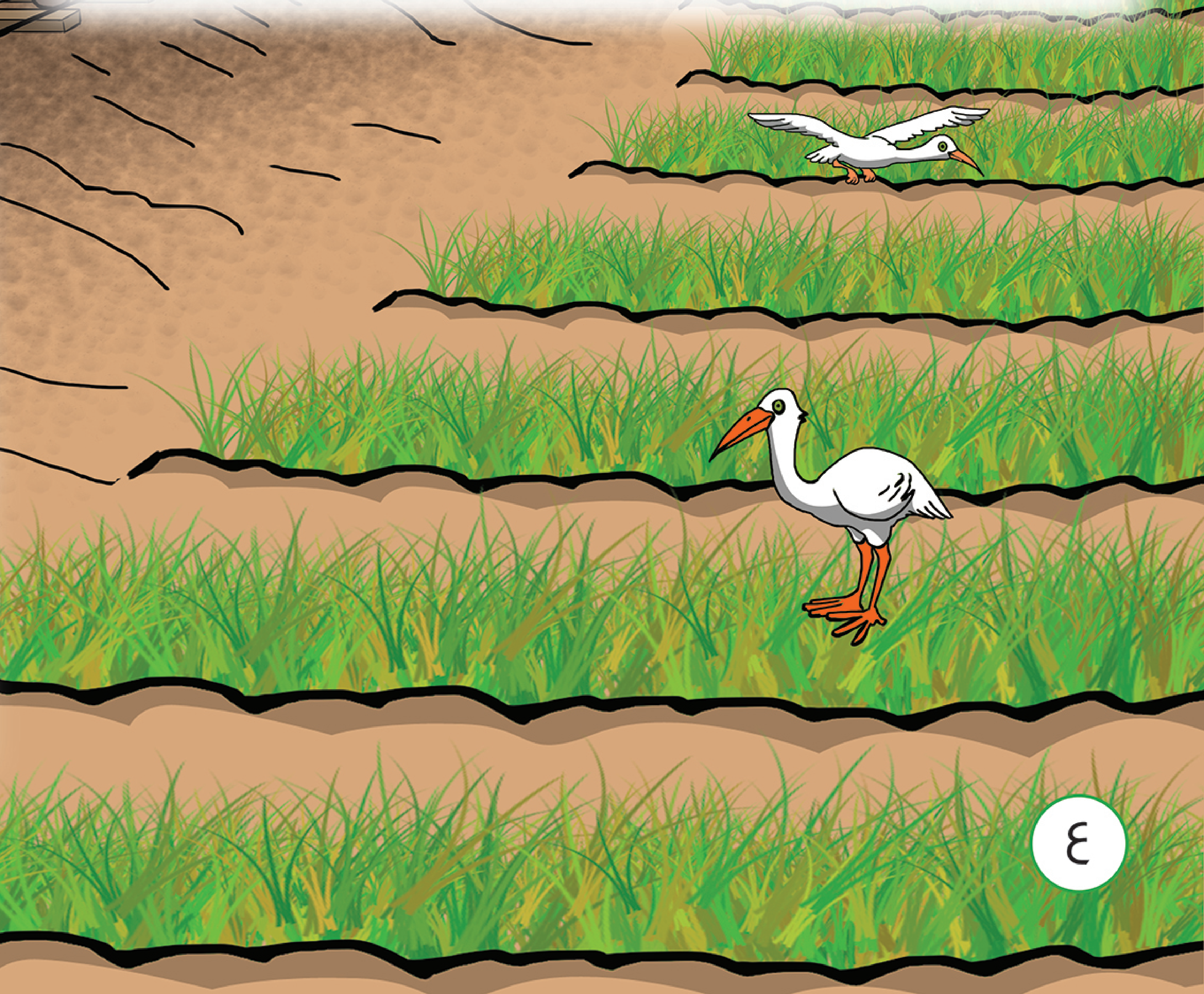


حسن، إيمان.
جدي
تأليف / ايمان حسن ابو الليل. .
(الجيزة: شركة ينابيع، ٢٠١٤) .
ص ؛ سم . . (حكايات التنمية البشرية)
تدمك ٦ ٢٥٧ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- تعليم الاطفال
٢- قصص الاطفال
أ-العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩٥

دَخَلَ عُمَرُ غُرْفَةَ جَدِّهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِالنَّوْمِ بِجِوَارِهِ، فَتَرَكَ الْجَدُّ مِنْ يَدِهِ كِتَابًا كَانَ يَقْرَأُ فِيهِ، وَخَلَعَ نَظَّارَتَهُ وَوَضَعَهَا فَوْقَ الْكِتَابِ، ثُمَّ رَفَعَ اللِّحَافَ بِسُرْعَةٍ وَ قَالَ: تَعَالَ يَا عُمَرُ بِسُرْعَةٍ فَالْجَوُّ بَارِدٌ الْيَوْمَ. فَدَخَلَ عُمَرُ وَ نَامَ بِجِوَارِ جَدِّهِ وَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ تَحْكِيَ لِي حِكَايَةً. فَابْتَسَمَ جَدُّهُ وَ أَطْفَأَ الْمِصْبَاحَ فَهَدَأَ الْمَكَانُ، وَبَدَأَ يَحْكِي فَنَامَ عُمَرُ نَوْمًا عَمِيقًا، وَ نَامَ جَدُّهُ بِجِوَارِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ.



كَانَ الْجَدُّ مَرِيضًا وَ طَلَبَ مِنْهُ الطَّبِيبُ السَّفَرَ لِيَسْتَمْتِعَ بِجَوٍّ مُنْعِشٍ، فَطَلَبَ الْجَدُّ مِنِ ابْنِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيَةِ وَ مَعَهُ عُمَرُ. وَفِي يَوْمٍ ذَهَبَ عُمَرُ مَعَ جَدِّهِ إِلَى قَرْيَتِهِ، وَ رَكِبَ عُمَرُ مَعَ جَدِّهِ الْقِطَارَ، وَكَانَ سَعِيدًا.تَحَرَّكَ الْقِطَارُ وَمَرَّ الْوَقْتُ وَعُمَرُ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ مُسْتَمْتِعًا بِمَنْظَرِ الْأَرَاضِي الْخَضْرَاءِ و بِالْهَوَاءِ الْمُنْعِشِ.وَ فَجْأَةً رَأَى عُمَرُ طُيُورًا بَيْضَاءَ

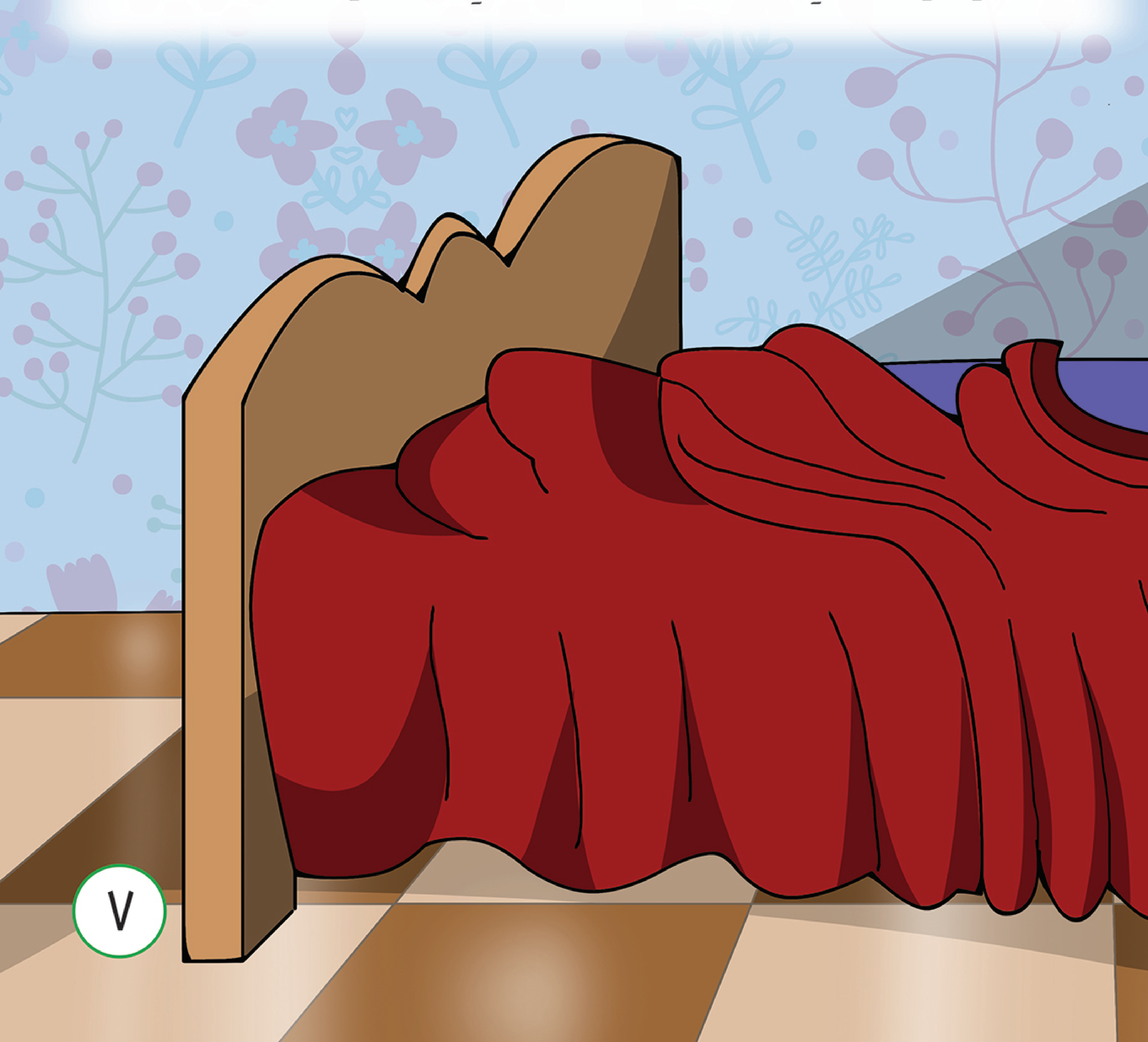




فَسَأَلَ جَدَّهُ: مَا هَذِهِ الطُّيُورُ يَا جَدِّي؟
فَقَالَ جَدُّهُ: إِنَّهُ أَبُو قِرْدَانَ صَدِيقُ الْفَلَّاحِ.
فَسَأَلَهُ عُمَرُ: وَلِمَاذَا هُوَ صَدِيقُ الْفَلَّاحِ؟
فَقَالَ جَدُّهُ: لِأَنَّهُ يُنَظِّفُ الْأَرْضَ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالدِّيدَانِ الضَّارَّةِ. وَمَرَّ الْقِطَارُ عَلَى أَرَاضِيَ وَأَشْجَارٍ وَمَنَاظِرَ رِيفِيَّةٍ جَمِيلَةٍ، فَرِحَ عُمَرُ عِنْدَمَا وَجَدَ أَبْنَاءَ عَمِّهِ فِي انْتِظَارِهِ وَقَضَى مَعَهُمْ أَوْقَاتًا مُمْتِعَةً.



مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَ عَادَ الْجَدُّ وَ مَعَهُ عُمَرُ، لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ الْجَدَّ مَازَالَ مَرِيضًا وَ هُوَ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ وَ لَا يَتَحَمَّلُ السَّفَرَ الطَّوِيلَ. فِي الصَّبَاحِ جَرَى عُمَرُ إِلَى جَدِّهِ لِيَحْتَضِنَهُ، لَكِنَّ الْجَدَّ مَا اسْتَطَاعَ حَمْلَ عُمَرَ كَمَا يَفْعَلُ كُلَّ يَوْمٍ، فَهُوَ يَشْعُرُ بِالتَّعَبِ الشَّدِيدِ، فَحَزِنَ عُمَرُ عَلَى مَرَضِ جَدِّهِ.



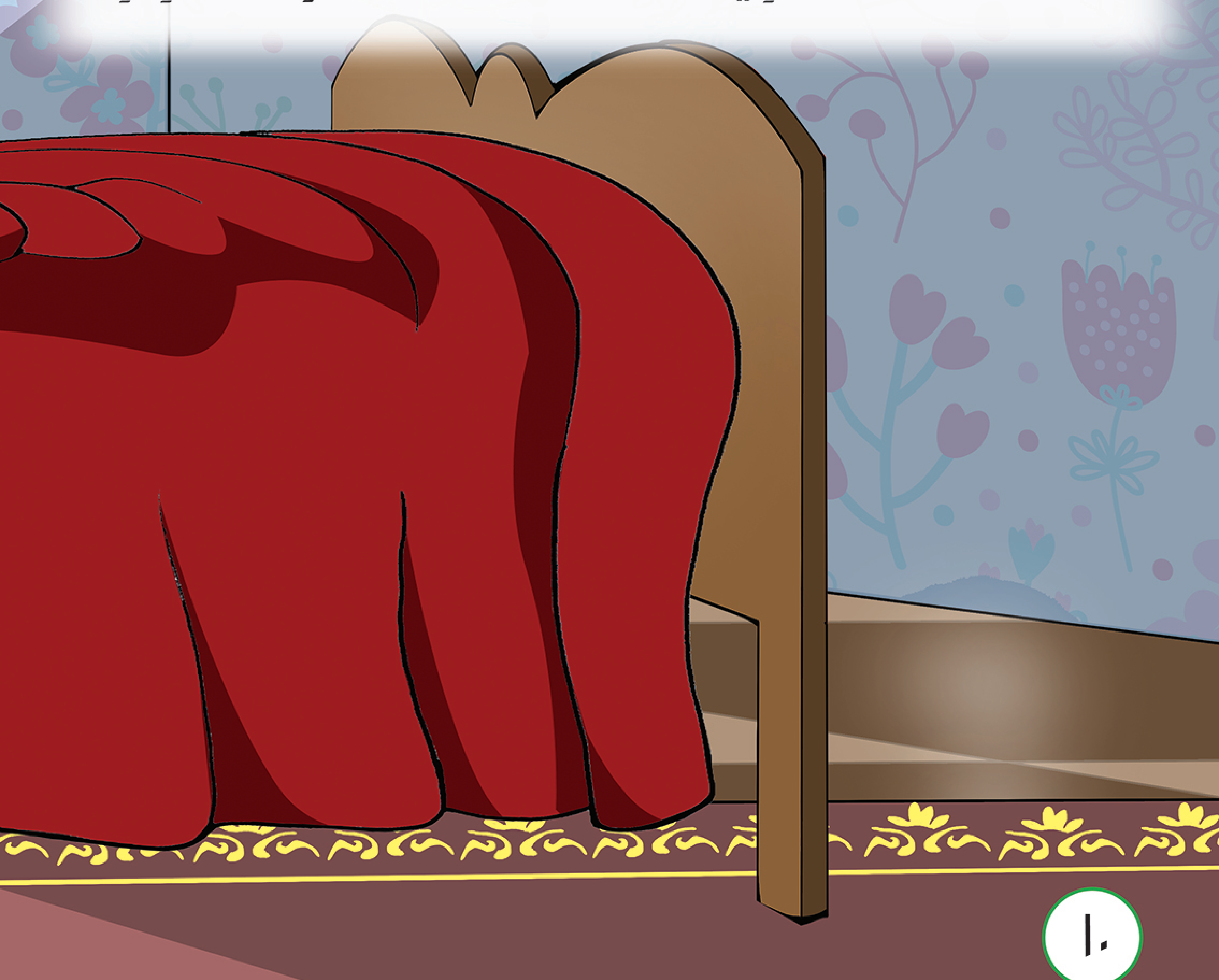

Λ

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَحَالَةُ الْجَدِّ تَزْدَادُ سُوءًا، دَخَلَ عُمَرُ غُرْفَتَهُ لِيَنَامَ لَكِنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى النَّوْمِ بِدُونِ جَدِّهِ، ثُمَّ شَعَرَ بِحَرَكَةٍ فِي الْخَارِجِ فَخَرَجَ مِنْ غُرْفَتِهِ فَوَجَدَ الطَّبِيبَ وَاقِفًا مَعَ أَبِيهِ.



سَأَلَ عُمَرُ أُمَّهُ عَنْ حَالَةِ جَدِّهِ فَاحْتَضَنَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَتْ لَهُ: إنَّهُ الآنَ فِي مَكَانٍ أَفْضَلَ، هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ.

وَعُمَرُ فِي ذُهُولٍ مِمَّا يَحْدُثُ حَوْلَهُ. وَمَرَّ الْوَقْتُ وَ عُمَرُ يُفَكِّرُ فِيمَا يَحْدُثُ، شَعَرَ عُمَرُ بِالنُّعَاسِ فَنَامَ دُونَ أَنْ يَدْرِيَ أَيْنَ نَامَ وَمَنْ نَقَلَهُ إِلَى سَرِيرِهِ.



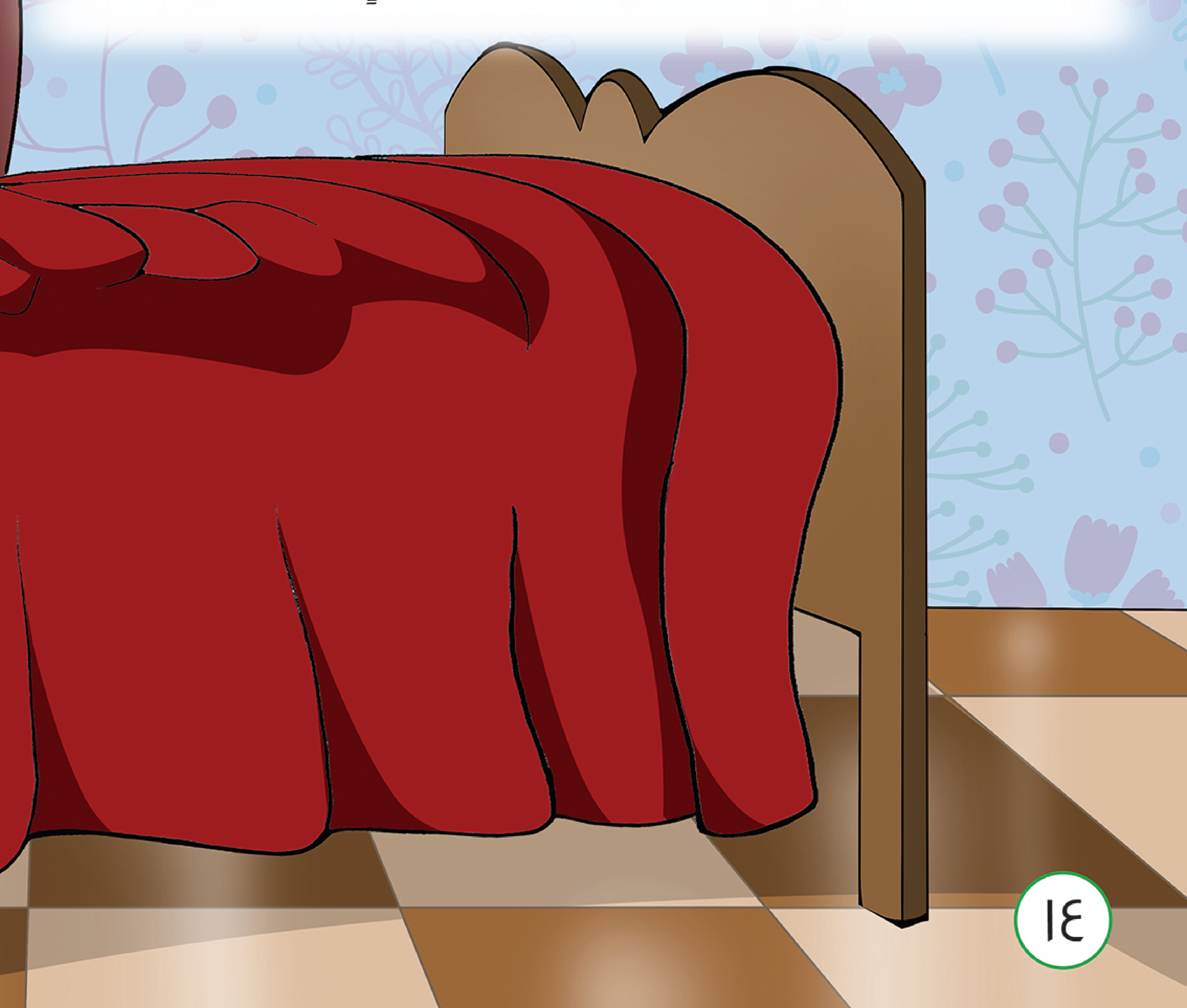


فِـي هَـذِهِ اللَّيْـلَةِ حَـلُمَ عُمَـرُ بِأَنَّـهُ رَأَى جَـدَّهُ فِي حَـديقَةٍ كَبِيرَةٍ مُـبْتَـسِـمًا كَـمَا أَنَّـهُ تَـكَلَّمَ مَعَـهُ وَ أَخْـبَـرَهُ أَنَّـهُ الآنَ فِي مَـكَـانٍ أَفْـضَـلَ وَ بِـصِـحَّةٍ جَيِّدَةٍ. اسْتَيْقَظَ عُمَرُ مُبْتَسِمًا بِهَذَا الْحُلْمِ.





وَ عِـنْـدَمَا أَخْـبَـرَ وَالِـدَهُ بِـهَـذَا الْـحُـلْـمِ قَالَ له وَالِدُهُ: جَـدُّكَ الْآنَ يَشْعُرُ بِكَ وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَى الدُّعَاءِ حَتَّى يَفْرَحَ، فَلَوْ دَعَوْتَ لَهُ سَيَعْلَمُ وَيَفْرَحُ. احْـتَـضَـنَ عمر فِـرَاشَ جَـدِّهِ وَ قَـبَّـلَ نَـظَّـارَتَهُ وَ كِتَابَهُ وَ دَعَا لَهُ، ثُمَّ احْـتَـضَـنَهُ أَبُوهُ وَ بَدَأَ يَحْـكِي لَهُ الْحِـكَايَاتِ كَـمَا كَانَ يَفْعَلُ جَـدُّهُ، فَنَامَ عُمَرُ فِي اطْمِئْنَانٍ.





الدروس المستفادة

كُلُّ كَائِنٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ سَيَمُوتُ، وَالْمَوْتُ لَيْسَ نِهَايَةَ الْحَيَاةِ بَلْ هُوَ بِدَايَةٌ لِحَيَاةٍ أُخْرَى عِنْدَ اللّهِ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أنْ نَتَذَكَّرَ مَنْ مَاتُوا، وَنَدْعُوَ لَهُمْ وَنَزُورَهُمْ وَنُلْقِيَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَهُمْ يَشْعُرُونَ بِنَا. وَيَفْرَحُونَ لِدُعَائِنَا لَهُمْ وَزِيَارَتِنَا لَهُمْ.